٢٦. تهذيب تفسير البغوي - سورة هود، ٠٦-٣٢١ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله صلى الله عليه وسلم. ما زلنا في سورة هود. وصلنا الى قوله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتمودا واتبعوا في هذه الدنيا يا رب. واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة. اتبعوا اي يردفوا. الكلام على ختام قصة بوت - 00:00:00

ودي وفي هذه الدنيا لعنة اي اردف لعنة تلحقهم وتنصرف معهم. معنى الاردفة. لماذا قال اتبع خلفه ان تكون دائما خلفه. وتبيعه لعنة غير تبعتهم لعنة. لان تبعتهم هذه قد تنفصل - 00:00:38

يعانون في وقت من الاوقات اما وتبيعوا لماذا؟ استمرت هذه اللعبة ماذا؟ ملاحقة لهم الى يوم القيامة. وودعوا في هذه الدنيا لعنة اي يردفوا لعنة تلحقه وتنصرف معهم. واللعنة هي الابعاد والطرد عن الرحمة. ويوم القيامة اي وكذلك اللعنة تكون في يوم القيامة. ويوم في يوم - 00:00:58

القيامة ايضا لويل كما لعن في الدنيا والاخرة. الا ان عادا كفروا ربهم اي بربهم. كفروا بربهم الا بعدا لعاد قومون. قيل بعدا من رحمة الله. وقيل هلاكا. قول تعالى والى ثبوت اخاهم صالحا. اي ارسلنا الى ثبوت اخاهم صالحا في النسب لا في الدين. فالاخوة دي في النسب - 00:01:18

لا في الدين خلافا لمن قال ماذا؟ ها؟ يجوز ان تقول للكافر اخي في الانسانية مثلا. ويستدل بيدك ان وجدت بعضه بهذه الاية وهنا الاخوة في النسب. قال يا قوم اعبدوا الله وحدوا الله عز وجل. ما لكم من اله غيره. هو انشأكم من الارض ابتدأ - 00:01:48

خلقكم من الارض وذلك انهم من ادم عليه السلام وادم خلق من الارض واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها وسكانها فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب من المؤمنين مجيب لدعائه. قالوا يعني ثمود يا - 00:02:08

مصالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. قبل هذا القول كنا نرجوا ان تكون سيدا فينا. فهذا الان ماذا ترغيب. هم. يعني لو تركت هذا القول كن سلجالك سيدا لكن للاسف لن تكون سيدا لانك قلت هذا القول. اتنهال - 00:02:28

ان نعبد ما يعبد اباؤنا من من قبل من الالهة. واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب شك المريب موقع للريبة والتهمة. قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة. اي - 00:02:48

قوة وحكمة والله كثيرا في القرآن الاسلامي النبوة رحمة كما قال تعالى وهم يقسمون رحمة ربك اي نبوة عندما انكروا آآ انزال الوحي عن النبي عليه الصلاة والسلام واتاني منه رحمة اي نبوة وحكمة. فهو الان يثبت انه نبي يوحى اليه وان هذه النبوة ليست دعوة من عنده انما هي من الله. فمن ينصرني من الله - 00:03:08

ان عصيت من يمنعني من عذاب الله من يحفظني ان عصيت الله. فما تزيدونني غير تخسير. قال ابن عباس معناه غير في خسارتكم. ما معنى بصايا يعني بصل علم والتخسير الاظهر انه - 00:03:30

بالنسبة لصالح ليست بالنسبة له لكنه اختار ماذا ان الخسارة هذه بالنسبة يعني ما المعنى؟ ماتزيدون ما تزيدونني بقولكم هذا؟ هم قالوا له ماذا؟ اتنهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا؟ عندما قلتم هذا هذا - 00:03:56

بقول زادني بصرا وعلما انكم ماذا خسارة. فيه خسارة. لكن بعض المفسرين قالوا ماذا؟ ما تزيدونني غير تخسير غير تخسير لي. يعني غير خسارة لان ساخسر ان اطعتكم وتركتم التبرير. ان ترك التبليغ هذا خسارة عظيمة لانه يؤدي الى ما لا للعقاب من الله عز وجل. هم

معنيان محتملان في الاية - 00:04:09
قال الحسين ابن الفضل لم يكن صالح في خسارة حتى قال فما تزيدون بغير تقصير. وانما المعنى ما تزيدونني بما تقولون الا نسبتي اياك من الخسارة. انا ساقول انتم الخاسرون. لكن هو نفسه لم يكن في خسارة. لكن قال بعض المفسرين كما ذكرت ماذا؟ هو يكون في خسارة اذا - 00:04:33
بركة دعوته فهمت المعنى طيب ويقام هذه ناقة الله لكم اية نصب على الحال والقطع يعني اية حال طيب وذلك ان قومه طلبوا منه ان يخرج ناقة عشر حامل من هذه الصخرة - 00:04:51
واشاروا الى صخرة يعني حددوا صخرة معينة. وطلبوا الناقة بصفة معينة. وان تكون حاملا في الشهر العاشر. انظر الى التعنت في في الطلب فدعا صالح عليه السلام فخرجت منها ناقة ولدت في الحال ولدا مثلها. ولدا عظيما مثلها - 00:05:13
هذا معنى قوله هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله من العشب والنبات فليست عليكم مؤونتها. يعني ليس عليكم ان تطعموها هي التي ستأكل من ارض الله. ولا تمسوها بسوء ولا تصيبوها بعقر بذبح. فيأخذكم ان قتلتموها عذاب قريب - 00:05:31
كأن صالحا علم من كفر قومي انه ما له سيقتلون النخوة سيتعرضون له فناهم عن شيء لم يفعلوه اصلا. هزا الفكر جاءت عشوائيا لهم خروج الناقة من هزه هذا تعمد - 00:05:51
لاني تعنتوا الدماغ بامر صعب جدا ام يرون المستحيل هو فعل مستحيل معجزة وسيكون معجزة ان الله لا يقدر على هذا فعقروها اذ ذبحوها فقال ان قتلوها فقال لهم صالح تمتعوا عيشوا في داركم اي في دياركم ثلاثة ايام ثم تهلكون. ذلك وعد غير مكتوب اي - 00:06:06
كذب روي انه قال لهم يأتيكم العذاب بعد ثلاثة ايام. فتصبحون في اليوم الاول ووجوهكم مصفرة. وفي اليوم الثاني محمرة وفي اليوم الثالث مسودة. فكان قال واتاه العذاب اليوم الرابع. فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز - 00:06:25
برحمة منا اي بنعمة منا ومن خزي يومئذ اي من عذابه وهو انه ربك هو القوي العزيز واخذ الذين ظلموا اي كفروا الصيحة نعم لا هذا ليس تأويل هذا تفسير باللازق. لانه يثبت صفة الرحمة - 00:06:47
يعني يقبل التفسير باللازم لان الرحمة اصلا الرحمة نوعان هنا ايضا ليس التفسير باللازم لان التفسير مطابق لماذا مطابق؟ لان الرحمة نوعين رحمة يصفها ورحمة ماذا؟ مخلوقة. هذه الرحمة في الاية هي المخلوقة. ما هي الرحمة المنة - 00:07:16
رحمة مخلوق ان الله عز وجل ماذا؟ حفظه من العذاب. حفظه له من العذاب الشيء الذي حفظه باذن العذاب لمخلوق. فهمت لقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله خلق مائة رحمة - 00:07:35
عبد الرحمن مخلوقة فالرحمة منها ما هي مخلوقة كما قال تعالى ففي رحمة الله وهم فيها خالدون. رحمة الله لماذا مخلوق؟ هي الجنة وما الذين ستأتي الايات واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين ليست هذه الايات. ففي رحمة الله وهم فيها وخالدون. رحمة الله الجنة. واضح هذا - 00:07:50
طيب ومن خزي يومئذ اي من عذاب يومين ان ربك هو القوي العزيز. واخذ الذين ظلموا اي كفروا الصيحة وذلك ان جبريل لصاح عليهم صيحة واحدة فهلكوا جميعا فاصبحوا في ديار جاثمين. اي صرع هلك. معنى جاثمين جمع وجاثم والجاثم هو الذي يجلس على ركبتيه - 00:08:08
كأن لم يغلوا فيها يقيموا ويكونوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثبوت كما قلنا الى بعد كل البعد الدعاء بالهلاك او الخسارة او اللعن ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى اراد بالرسل الملائكة. قال السدي كانوا احد عشر ملكا على سورة الغلمان - 00:08:27
الوضوء الوجوه. وضاء وجوه من الوجوه المنيرة وضيئة بالبشرى بالبشارة باسحاق ويعقوب قالوا سلاما اي سلموا سلاما. قال ابراهيم سلام اي عليكم سلام لماذا لم يقل سلاما بالنصب لماذا افضل؟ صحيح. لان الجملة الاولى كما يقول المفسرون جملة فعلية. الجملة - 00:08:52

تدل على ماذا؟ عن التجدد والحدوث. والجملة الثانية جملة اسمية تدل على الثبوت واللزوم والسلام الثابت اولى من السلام المتجدد. يعني سلام يثبت ويكون لازما لكم دائما. اما قالوا سلاما يعني سلاما لك الان. كما في سورة الذاريات نفس الشيء - 00:09:25
نعم فما لبث؟ نعم. سلاما نعم. تدل على تجدد الحدود الثانية اسميا فما لبث وقوله قال استدل به اهل العلم على ماذا؟ على جوازي ان تسلم هكذا ادخل سلام ده خبر. كان سلام عليك. وكان الاولى ان تأتي بسلام كاملا يعني. فما لبث ان جاء بعجل حنيف - 00:09:40
والحميد والمحدود هو المشوي على الحجارة في خد من الارض وكان ثمينا يسيل دسما مجدي تكوين مجدي يخدم من الارض حفرة. يعفرون حفرة في الارض ويضعونا في هذه الحفرة جمر اسفل الحفرة. ثم يضعون الجدي او العجل في حديد. فوق الحفرة يعني في - 00:10:11
داخل الحفرة ثم يغطون هذه الحفرة. نعم. ها؟ حافظ هذه الطريقة؟ نعم ان شاء الله نعم؟ قال سلام فما جاء بعجل الحديث؟ نعم؟ والحديد المحدوث حميم سعيد معنى مفعول؟ مشوي يعني - 00:10:39
هاي الحجارة في خد من الارض وكان سمينا يزيل دسما. طبعا هذا يدل على عظم كرم ابراهيم ابن القيم في فئات الزاريات نعم ذكر عشرة الاف من اداب الضيافة ها - 00:10:58
نعم وهل هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذ دخل عليه فقال سلاما قال سلام قوم منكرون. فرغ الى اهله فجاء بعجل سمين من هذه الاية ايات اوضحت ان شاء الله لكن هنا ذكر العجل - 00:11:14
معنى ذلك انه كان كريما جدا وكانت العجول في بيته والعجل هذا لا يأكله الا عدد كبير من الناس. يعني هو يعني صنع لهم طعاما لا لن يأكلوا عشرا حتى يعني. هذا عجل ليس مثلا جدي مثلا او - 00:11:29
دجاج هذا عيش نعم فما لبث يدل على السرعة. انه كان يعني يسرع في اكرام الضيفان. فما لبث ان جاء بعجل حنيف. وهؤلاء الضفان كانوا اغراب. ليسوا ليس اقاربه لما نزلوا عليه ضيف ابو سافر نزل عليه. فاطعمه ودى فكيف اذا كان يطعم الاقارب والاصدقاء - 00:11:44
كيف كان كان مشغولا جدا بالكرم عليه السلام فلما رأى ايديهم لا تصل اليه اي للعجل ذكرهم انكرهم. واوجس ايضمر اخفى يعني منهم خيفة اي خوفا. قال مقاتل وقع في قلبه خوف. طب لماذا خوف - 00:12:04
يبقى ده خاف لما رأى ايديهم لا تصل ولا يأكلون. ما بين ايديهم لا تصل اليه؟ عدم اكل. لا يأكلون. لا يمدون ايديهم يعني. لماذا خافوا؟ مجاب شيء ممكن يعني لانه كانت عادة الناس ان الضيف اذا نزل بك فاكل عندك لا يمكن ان - 00:12:18
لانك احسنت اليه. فجدال الاحسان الاحسان. جزاء الاحسان مدى الاحسان. حتى لو كان رجلا قاتلا وسارقا واكلنا معه حتى يقولون يعني عندنا بالعامية اكلنا معا عيش وملح هذه الكلمة سمعتوها في المصريين يقول لا نتكلم مع بعض نتكلم مع بعض لا يمكن ان ان يؤذي بعضنا بعضا - 00:12:41
فلما لم يكونوا خاف منهم وظن لهم ماذا سيؤذونهم؟ اعرضوا به شرا فهمت؟ نعم لكن لو فاوجز سمير المخيفة خاف منه قالوا لا تخف كأنهم عرفوا ما في نفسي من من شك - 00:13:01
عرفوا انه خاف منه. بشروه اولا طمأنوا قلبه اولا. طمأنوا قلبه قبل ان يذكروا سبب مجيئهم. قالوا يا ابراهيم انا رسل ربك. يعني ان ملائكة الله ارسلنا الى قوم لوط. ولوط هو ابن اخي ابراهيم كما تعلمون ابراهيم عمه - 00:13:21
وامرأته سارة بنت هارون ابن احور وهي ابنة عم ابراهيم. قائمة من الصدر تسمع كلامه فضحكت. والاكثرون على ان المراد منهم ضحك المعروف. هذا هو الصحيح. لان بعض المفسرين قالوا - 00:13:41
حائض هذا قول يعني ضعيف لان الاصل ان نقول ان يفسر بماذا؟ باللغات المشهورة. قالوا حاضت لانها كانت كبيرة في السن. لا فحاضت فالعلامة انها ستحمل. لكن ضحكت هي والضحك المعروف. قال ابن عباس ووهب ضحكت تعجبا من ان يكون لها ولد - 00:14:01
على كبر سنها وسن زوجها. وعلى هذا القول تكون الاية على التقديم والتأخير. تقديره وامرأته قائمة فبشرناه باسحاق ومن وراء

اسحاق اخوه فضحكت. يعني الاية تقول ماذا؟ فضحكت فبشرناها باسحاق. المفروض تأتي البشارة اولا - 00:14:21
ثم تضحك ففيها تقديم وتأخير. فبشرناها باسحاق وقالت يا والدة الدي وانا عجوز. فبشرناها باسحاق من وراء اسحاق اي من بعد يسحب يعقوب اراد به والد الولد. المفروض ولد الولد ليس والد الولد. اراد به ولد - 00:14:41
مو اسحاق ابنها ويعقوب ماذا؟ حفيده ولد الولد ليس والد الولد عندكم والد؟ ولد الولد. فبشرت انها تعيش حتى ترى ولد ولدها. فلما بشرت بالولد ضحكت فصكت وجهها اي ضربت وجهها تعجبا. هكذا. واذا صقت وجهها - 00:15:01
قالت يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعدي شيخا ان هذا لشيء عجيب. مما تتعجب هل تتعجب من قدرة الله لا. تتعجب من الله على كل شيء قدير. تتعجب من اختصاص الله عز وجل لهما بهذا. كأنها ترى انها ليست اهل - 00:15:29
لهذا يعني. قالت يا ويل عجبا والاصل يا ويلتا الد وانا عجوز وكانت ابنك تسعين سنة في قول ابن اسحاق. وقال مجاهد تسعا وتسعين سنة وهذا بعد زوجي سمي بذلك لانه قيم امرها - 00:15:47
البعض والمسئول الرئيسي. اتخذت بسببها يعني ترى سببها ضعيف. عجوزة يعني. تذهب الى والمعجزة ان الله قادر ان يفعل بدون سبب. المعجزة خارقة للعادة وعلمت ان زوج ابراهيم عليه السلام القي في النار. هل هذا بعد قصة القائه في النار ونجا. وعلمت ان آآ اسماعيل - 00:16:02
ابني هاجر ابن امتي آآ الله عز وجل بذبح عظيم الى غير ذلك. وهناك معجزات كثيرة حدثت قبل هذا. وعلمت ان الله عز وجل آآ حفظها من من النمروذ عندما اراد ان - 00:16:29
ان يعتدي ان يعتدي علي. تعرفون القصة في الصحيح في البخاري كل هذا كان قبله؟ هذا كان شابة جميلة صغيرة عجوز حلقة معجزات كثيرة قبل ذلك هي رأتها وشاهدتها. هي تعلم قدرة الله - 00:16:44
العجب ليس من قدرة الله. العجب ماذا؟ من اختصاصها بهذه بهذه النعمة بهذه المعجزة نعم طيب ان هذا لشيء عجيب. قالوا يعني الملائكة اتعجبين قال قبل ذلك قال واتى بعلي زوجي سمي بذلك لانه قيم امرها شيخا نصب على الحال وكان سن ابراهيم مائة وعشرين سنة في - 00:17:00
قال مجاهد مائة سنة وكان بين البشارة والولادة سنة. الولد بعد سنة من البشارة شيء عجيب. قالوا يعني الملائكة تعجبين من امر الله معناه لا تعجبي من امر الله. معنى ذلك انها عاشت بعدما ولد اسحاق وكبر وتزوج وانجب يعقوب - 00:17:29
كثيرا يعني هي وزوجها. لا تعجبي من امر الله فان الله عز وجل اذا اراد شيئا كان رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. اي بيت ابراهيم قوله ورحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت يدل على ان العجب كان من - 00:17:47
من من انها تقول ان انا استحق هذه النعمة. فهو ذكر لها سبب الاستحقاق ورحمة الله وبركاته. اهل بيت النعجة مباركون عفوا هذه الروح تاء مفتوحة رسم المصحف العثماني توقيفي. مم - 00:18:05
يعني كلمة شجرة مثلا اتت في اكثر من مواضع مربوطة وفي موضع ماذا مفتوحة اللي في الدخان فرسم العثماني توقيفي على الصحيح. هذه المسألة الاخرى يعني ممكن نتكلم عنها بعد ذلك. رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. اي بيت ابراهيم - 00:18:24
انه حميد مجيد. مناسبة ختام الاية بهذين الاسمين. الحميد المحمود في افعاله ومن افعاله ماذا؟ ما يكرم به اولياءه من المعجزات والكرامات والمجيد الكريم واصل المجد للرفعة والمجد كذلك سعد الصفات. صفات الكمال الواسعة. فقدرته على كل شيء آآ مجده دليل على قدرته على كل شيء - 00:18:41
واهبة الولد في السن الكبير. فلما ذهب عن ابراهيم الراوي الخوف وجاءته البشرى باسحاق ويعقوب يجادلنا في قوم لوط في ادمار اي اخذ وظل يجادلنا. يعني بعد ما جاءت البصرة - 00:19:05
ضلي وجادلنا في هلاك قوم لوط. يعني كانه يريد ان يبهرهم الله عز وجل لعلهم يسلمون وقال عامة اهل التفسير معناه يجادل رسلنا. وكانت مجادلته انه قال للملائكة ارأيتم لو كان في مدى خمسون من المؤمنين تهلكونهم قالوا لا. قال واربعون؟ قالوا لا. قال او ثلاثون؟ قالوا لا. قال حتى بلغ خمسة. قالوا لا - 00:19:19

ولا رأيتم ان كان فيها رجل واحد مسلم يهلكونها؟ قالوا لا. قال ابراهيم عند ذلك ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها. لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغامرين. ولوط اثنا معه بناته. اما زوجته بقت على الكفر - 00:19:47

ان ابراهيم لحليم اواب منيب. قال ابن جريج وكان في قرى قوم لوط اربعة الاف الف. يعني اربعة ملايين. فقالت الرسل عند ذلك لابراهيم يا ابراهيم اعرض عن هذا اي اعرض عن هذا المقال ودع عنك الجدال - 00:20:06

انه قد جاء من ربك اي عذاب ربك وحكم ربك وانهم اتيهم نازل بهم عذاب غير مكدود اي غير مصروف عنهم ولما جاءت رسلنا يعني هؤلاء الملائكة انفسهم لوطا على صورة غلمان مرد حسان الوجوه - 00:20:23

لا لحية له. حسان الوجوه فيهم الجمال سيء بهم اي حزن لوط بمجيئهم وضاق بهم ذرعا اي قلبا لا قدر عن هذا تعبير معناه ماذا؟ الذرع هو الذراع ضاق درعه يعني لم يستطع ان يمد ذراعه امامه - 00:20:43

هذا التعبير اصبح كناية عن ماذا؟ عن ضيق القلب. هم. كناية عن ضيق القلب. نقول ضاق ذرعا بكذا ان ضاق قلبه بكذا وذلك ان لوطا لما نظر الى حسن وجوههم وطيب روائحهم اشفق عليه من قومه. الذين كانوا يرتكبون الفاحشة - 00:21:07

ان يقصدون بالفاحشة وعلم انه سيحتاج الى المدافعة عنهم لانهم ضيوف. وكيف ينزل به ضيوف ولا ولا يدافع عنهم وقال هذا يوم عصيب اي شديد كأنه عصب بي الشر والبلاء اي شدة. العزم هو الربط. ايفون عصب رأسه - 00:21:24

ماذا يفعل؟ يربط رأسه وكأن البلاء ربط بهذا اليوم. فهمت هلا في جواز ماذا الجواز باي ده؟ وصف اليوم بينه وبين عصيب او يوم نحس بشرط الا يكون قصده ماذا؟ سب الفعل - 00:21:44

آآ حتى لا يكون متسب الدهب سب الزمان ليس قبل سب الزمان. انما قصده ماذا؟ ذكر الضرر الذي وقع له في هذا اليوم. والشر الذي وقع له في هذا اليوم. هذا باب الخبر. ان كان من باب الخبر - 00:22:02

يعني الضبط في سب الدهن انه كان من باب الخبر لا بأس. اما ان كان من باب سب الزمن نفسه او اعتقاد ان الزمن فاعل فهذا قد يكون كفرا اصغر او كفرا اكبر - 00:22:16

قال قتادة والصديق خرجت الملائكة من عند ابراهيم عليه السلام نحو قرية لوط فاتوا لوطا نصف النهار وهو في ارض له يعمل فيها يزرع يعني وروي ان الملائكة جاءوا الى بيت لوط فوجدوه في داره ولم يعلم بذلك احد الا اهل بيت لوط. فخرجت امرأته فاخبرت قومها - 00:22:26

كانت كافرة ترشدهم على الضيوف وقالت ان في بيت لوط رجالا ما رأيت مثل وجوههم قط في الجمال يعني وجاءه قومه يهرعون اليه. قال ابن عباس وقتالته يسرعون اليه. ومن قبل من قبل مجيئه الى لوطه. كانوا يعملون السيئات - 00:22:49

كانوا يأتون الرجال في ادبارهم. قال لهم لوط حين قصدوا اضيافه وظنوا انهم غلمان. يا قوم هؤلاء بناتي هن لكم يعني بالتزويج وفي اضيافه وقع اضيافه ببناته اي حفظ اضيافه ببناته - 00:23:09

كل ده كره بعض مفسريه اشكال ان بنات لوط كانوا بنتين فقط. وهؤلاء القوم الذين اتوا كثيرون وجاءوا قوم يهرعون اليه. طبعا لم يأتي كل قومه جاء بعضهم يعني فكيف يزوجهم من من ابنتين فقط؟ لذلك قال بعض المفسرين هؤلاء بناتي يعني هؤلاء ماذا؟ نساء امتي فان النبي للنساء كلهم ماذا - 00:23:30

كان اب المقصود بها ماذا؟ كل النساء الام يعني. يعني تزوجوا النساء واتركوا اتيان الرجال. هذا المعنى. يكون اقل جمع اسلام يا شيخ؟ دليل ان يكون هذا قوم كلمة قوم. نعم. جاءوا قوم يهرعون اليه. كانوا كثير. بينتهنوا البنات. لا لا هم في بتقصد اه لا ما هو بالتي هذا دليل - 00:23:52

ان بناتي وانا ليست بنتين. اه. بناتي المقصود بها ماذا؟ كل بنات الام ليست بنتين. فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. يخاف الله ولا تخزوني في ضيفي اي ولا تسؤوني ولا تفضحوني في اضيافي. الخدية ولا العار والذل - 00:24:13

اليس منكم رجل رشيد صالح سديد عاقل؟ قال اكرمة رجل يقول لا اله الا الله. وقال ابن اسحاق رجل يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. قالوا لقد علمت يا ما لنا في بناتك من حق اي لسنا ازواجا لنا فنستحقهن بالنكاح. لا نريد النساء - 00:24:30

وقيل معناه ما لنا فيهن من حاجة وشهوة وهذا هو الصحيح. الاظهر يعني انه ما لنا في بناتك من حق ليس لنا حاجة وشهوة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال. قال لهم لوط عند ذلك لو ان لي بكم قوة اراد قوة البدن او القوة بالاتباع لو ان - 00:24:47

اتبع فاقاتلكم او آوي الى ركن شديد اي انضموا الى عشيرة مانعة الى اهلي يحمونني لان الوطن كان ضعيفا فيه قال ابو هريرة ما بعث الله بعده نبيا الا في منعة من عشيرته. لكن لوط كان ماذا - 00:25:06

ليس له عشيرة ليس له قبيلة قوية تدافع عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوطن ان كان ليأوي الى ركن شديد - 00:25:23

الواد عريس في الصحيحين ومعناه هو الركن الشديد الذي يقصده النبي عليه الصلاة والسلام. عشيدة! الله عز وجل. ان كان يأوي الى ركن شديد هو الله عز وجل. ما هو الركن الشديد؟ ان الله كان يحفظه. يعني هل - 00:25:37

معنى ذلك ان لوط لم يكن متوكلا على الله؟ النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال في هذا الحديث ماذا؟ ها؟ قال في هذا الحديث هذا جزء من حديث نعم؟ قال نحن احق بالشك من ابراهيم؟ يعني لو كان ابراهيم يشك فنحن حق بالشك. ابراهيم لم يشك. ورحم يغفر - 00:25:50

الله ليوطن ان كان لا يأوي الى ركن شديد. وماذا؟ الله عز وجل الله هو الذي يحفظه. ان كان التأكيد ليس الا نافية. يعني انه المخففة من ان ايه المخففة من ان. يعني انه كان ليأوي الى ركن شديد هو الله عز وجل. هل معنى هذا ان - 00:26:10

عندما قال له لو ان منكم قوة وهو الى ركن شديد معنى ذلك انه لم يعرف ان الله عز وجل يحفظه له. واراد ان يبين العذر هذا هو الصحيح من - 00:26:30

توجيه اقوال المفسرين اراد ان يبين العذر للضيوف. يقول لهم لو ان هؤلاء الناس اعتدوا عليكم اعتدوا عليكم باللواط. فانا معذور لماذا؟ لانني واحد والكثيرون جدا. لا لا وان لي منكم قوة. وليس لي عشيرة تحفظني. واضح المعنى؟ انه يبين - 00:26:40

لماذا؟ عذره للضيوف. حتى اذا حدث له مكروه يكون قد ابرأ ذمته يعني. قد ذكر عذره يعني. طيب قال ابن عباس واهل التفسير اغدق لوط الباب والملائكة معه في الدار ويناظرهم يناشدهم من وراء الباب. ويكلم قومه من وراء الباب. وهم - 00:27:00

اللجوء للتصور والجدول يعني يحاولون ان يصادوا فوق السور. فلما رأت الملائكة مال خلوطا بسببهم؟ قالوا يلوط ان ركنك لشديد انا رسل ربك لن يصلوا اليك. فافتح الباب ودعنا واياه. ففتح الباب فدخلوا فاستأذن جبريل - 00:27:20

ربه عز وجل في عقوبته. فاذن له. فقام في السورة التي يكون فيها يعني قام ضعف السورة التي خلقها الله عليها. ستمائة جناح كل جناح يسد الافق. فنشر جناحه وعليه وشاح من ضر منظوم - 00:27:40

نشر في ناحية لماذا؟ بسط جناحه. وعليه يا جبريل عليه يا ال جبريل. الوشاح قطعة قماش تلبس على الرقبة وتوضع على كتفيه. تعرفون هذا؟ نعم. على الرقبة والكتفين هكذا. واحيانا تكون على الرأس ايضا. هذا وشاحن. وعليه وشاح - 00:28:00

من ضر منضوم. ان يشحن ليس قماش من دور لؤلؤ. منضوم يعني ماذا؟ متصل ببعضه بخيط. تعرفون السبحة متصل ببعضه متصل ببعض يخيط. وهو راق الثنايا والثنايا جمع ثنية والثنية كل انسان له اربع وثنية سنان في الاعلى - 00:28:20

في الاسفل. براق الثنايا يعني اسنان المعدة تنير تضيء. فهمت؟ اجلى الجبين نجلى الجريمة واجلى الجبهة الذي انحصر شعره الى الخلف. يعني شعره كذا يكون في الخلف. اصلع في اول الرأس هكذا - 00:28:40

ورأسه حبك مثل المرجان. حبك يعني شعره جعدل. كما النبي عليه رأى صاحبك هذا ورد في صفة الدجال ايضا. شعر عبادة ليس لعب حب خشن مستدير هكذا. مثل مرجان دوائر. مثل المرجان - 00:29:00

كانه الثلج بياضا بجد لولا الثلج في البياض. وقدماه الى الخضرة الى اللون الاخضر وضرب بجناحه وجوههم فطمس اعينهم كما قال تعالى ولقد طمسنا اعينهم في سورة القمر في الزكر وقصة لوط ولقد طمسنا عيونا فدوقوا عذاب - 00:29:20

نعم واعماهم فصاروا لا يعرفون الطريق ولا يهتدون الى بيوتهم وانصرف وهم يقولون النجاة النجاة يعني يقولون النجاة النجاة فان في بيت لوط اسحر قوم في الارض سحرونا. وجعلوا يقولون يا لوط كما انت حتى تصبح. الملائكة يعني قالوا المرور كما انت حتى

تصبح - 00:29:38
اه لأ هم قل آآ قوم لوط قالوا لوط يخوفونه. كما انت حتى تصبح. فسترى ما تلقى منا غدا. يوعدونه يخوفونه يعني. فقال للملائكة متى موعد اهلاكهم؟ فقالوا الصبح. قال اريد اسرع من ذلك. فلو اهلكتموهم الان - 00:30:00
وقالوا اليس الصبح بقريب ثم قالوا فاسري لوط باهلك بقطع من الليل. قال ابن عباس بطائفة من الليل. يعني اسري باهلي كي اخرج في الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. فاسري باهلك الا امرأتك - 00:30:20
ولا تسري بها وخلفها يتركها مع قومها فان هواها اليه. حبها اليه الطائفة دي وقت من الليل. يعني ايه اختر وقتا من الليل واخرج فيه انه مصيب وما اصابه من العذاب - 00:30:38
ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ اي موعد هلاكهم وقت الصبح؟ فقال لوط اريد اسرع من ذلك فقالوا اليس الصبح بقريب فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها. لما جاء امر نهي عذابنا جعلنا عاليا سافلها. وذلك ان جبريل عليه السلام - 00:30:58
ادخل جناحيه تحت قرى قوم لوط المرتفكات وهي خمس مدائن وفيها اربعمائة الف وقيل اربعة الاف الف ورفع المدائن كلها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فلم يكفأ لهم اناء ولم ينتبه نائم. يعني عندما رفعت - 00:31:22
القرية لم يسكب اليها ولم يستيقظ نائم نعم ثم قلبها. فجعل عاليها سافلها. وامطرنا عليها اي على شذاذها ومسافريها يعني بعض بعض القوم لوط كانوا مسافرين خارج القرية. هؤلاء ايضا نزل عليهم ماذا؟ الحجارة - 00:31:42
اعلان التفسير ان الحجارة نزلت على الذين كانوا خارج القرية لكن الاظهر ان الحجارة عمت كلا الفريقين العذاب كان بالقلب وبالحجارة. عفوا شاذ ماذا قلت؟ الشذاذ جمع الشاة. والشاهد هو البعيد. نقول - 00:32:09
والمسافرين يعني كان بعض لا شك ان بعضهم اولاد كانوا الاف كبيرة جدا مئات الالاف. او اما اربعة ملايين. شيخ غزال. لا شك ان بعضهم كان مسافر. بعضهم خارج القرية - 00:32:25
فحتى هؤلاء ادركهم العذاب. نعم بالحجارة بيوت رفعت ما المناسبة فينا هذا النوع من العذاب؟ لان الله قال فكلا اخذنا بذنبه. انقلبت فكرة وانقلبت انقلبت. بدل ما يتزوجوا النساء يتجمعوا الرجال. فلما انقلبت فطرتها انقلب الله قراهم - 00:32:35
طيب وقيل بعدما قلبها امطر عليه. هذا القول الثاني. قيل بعدما قلبها. امطر عليها كلها. وهذا هو الازهر نوع الايات عامة. حجارة من سجيل قال مجاهد اوله حجر واخره اطيل. وقال الحسن قال كان اصل الحجارة طينا فشددت - 00:33:03
لان السجل اصلي هو الطين يعني حجارة من طين. قوله تعالى منضود قال ابن عباس متتابع يتبع بعضه بعضا حجارة متتابعة مسومة ادي قناعة الحجارة. حجارة مسومة ونصب على الحال معناها معلمة. قال ابن جريج عليها سيما لا تشكل حجارة الارض. يعني عليها علامات لا تجاب وماذا؟ حجارة الارض - 00:33:20
قال بعض المفسرين مسومة ايضا. يعني كل حجر مكتوب عليه اسم صاحبه. يصيب شخصا معينا. عند ربك مسومة عند ربك وما هي اي تلك الحجارة من الظالمين اي من مشركي مكة ببعيد - 00:33:48
وقال قتادة عكرمة يعني ظالمي هذه الامة. والله ما اجار الله منها ظالما بعده يعني ظالم هذه الامة ليسوا بعلم المعنى يعني. يعني ان هناك معنيان للاية. وما هي من الظالمين ببعيد؟ تلك الحجارة او تلك القرى - 00:34:04
الافضل له تلك القربى لانه قال في ان القرآن يفسر بعضه بعضا. من قال في موض اخر ماذا؟ وانكم لتمرون عليهم مصبحين. وبالليل افلا تعقبون. تمرون علي لماذا على القوى التي اهلكت. فان الماهية من الظالمين ببعيد يعني هذه القرى التي هلكت ليست من - 00:34:21
الظالمين هم اهل مكة ببعيد هم يرون ويمرون عليه. كما اكتشفوا الان ديار ثمود في العصر الحديث اكتشفوها ما كانت مظاهر الرمال السعودية تعرفون هذا نعم. وما هي من الطالبين ببعيد - 00:34:40
روي ان الحجر اتبع شزادهم ومسافرين هو الذي خرج بعيدا اين كانوا في البلاد؟ ودخل رجل منهم الحرم فكان الحجر معلقا في السماء اربعين يوما. حتى خرج فاصابه فاهلكه. لان الله لم يقتله في الحرم. انما - 00:34:57

قتله خارج الحرم بعد ذلك ذكر الله عز وجل قصة شعيب والى من ينام شعيبا وارسلنا الى ولد مديا اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولا تنقصوا المكيال والميزان - 00:35:14

اي لا تبخسن البحث والنقص هم كانوا يطففون مع شركهم. يعني جمعوا بين الشرك وبين ماذا؟ نقص الميزان اني اراكم بخير. قال ابن عباس موسلين في نعمة يعني انتم اغنياء فلماذا تسرقون في الميزان؟ هذا من اقبح السبب. واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط يحيط بكم فيهلككم - 00:35:27

يا قومي انفوا المكيال والميزان اتموهما بالقسط اي بالعدل ولا تبخسوا لا تنقصوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين. تعفوا تفسدوا ومفسدين حال مؤكدا. يعني لا في الارض ولا تبخسوا الناس اشياءهم. فنام عن ماذا - 00:35:51

عن اخص ثم يا عم ثم يا عم. الاخص مازا؟ تنقص المكيال والميزان. ثم لا تبخص للناس اشيائهم. ونقص المكيال والميزان هو نوع من انواع بخس الناس ولكن دابا خص الناس هشام اعم - 00:36:11

ممكن تبخسه شيئا تأخذ من ماله مثلا. ثم نهاه عن الاعم والفساد ويقولون هذا من آآ اساليب الدعوة ولذلك شعيب عليه السلام يسمونه ماذا؟ خطيب الانبياء. لحسن لقومه انهم يدعون بماذا دعوة متدرجة يعني. يعني امرهم بشيء ثم اعم ثم اعم - 00:36:24

تدرج في الدعوة يعني بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. قال ابن عباس يعني ما ابقى الله لكم من الحلال بعد ايفاء الكي والوزن خير مما تأخذونه بالتطفيف وادي الاية تصلح قاعدة عامة - 00:36:46

ان كل من طلب الرزق بطريق محرم فقل له ماذا؟ بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. يعني ما بقي لكم من المال بعد ان تعطي الناس حقه هذا الله سيبارك لك فيه. وخير مما تأخذه - 00:37:01

مما ليس لك وخير مما تأخذه من مال الناس. بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين. وما انا عليكم بحفيظ اي بوكيل. وقيل انما قال ذلك لانه لم يؤمر بقتالهم - 00:37:17

لا احفظ اعمالكم لا يعني انا لا استطيع ان احاسبكم ولست حافظا الله يحاسبكم. والله يقول النبي عليه الصلاة والسلام وما انت عليهم بوكيل. قال هذا للنبي عليه الصلاة والسلام وما انت عليهم بوكيل. هي لست محاسبا له ان عليك الا البلاء - 00:37:29

قالوا يا شعيب وصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من الاوثان. قال ابن عباس رضي الله عنهما كان شعيب كثير الصلاة. ولذلك قالوا ادم او ان نفعل في اموالنا ما نشاء من الزيادة والنقصان - 00:37:49

هذه هذه الاية هي بالضبط كلام من العلمانية في نادي الزمالك. ماذا يقول العلمانيون؟ يقول ما علاقة الدين بالتجارة؟ ما علاقة الدين بالسياسة؟ اصلاتك ادينك؟ دينك ابدا تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. نحن نفعل في اموالنا ما نشاء. ما علاقة الدين بالربا والتجارة فهمت؟ يعني الدين هذا علاقة بينك وبين - 00:38:09

هو ده كانوا علمانيون يعني. كانوا علمانيون. ها اه. نعم. كان شعيب كثير الصلاة او ان نفعل في اولنا ما نشاء من الزيادة والنقصان انك لانت الحليم الرشيد. هم يستهزئون به. قال ابن عباس ارادوا السفيه الغاوي. والعرب تصف الشيء بضده فتقول للديغ سليم للفلات - 00:38:34

اذا فاز وقيل قالوه على وجه الاستهزاء وهذا هو الازهر. قيل يعني الحليم مع الاسف حليم عكس فيه. والرشيد عكس الغاوي الغاوي والضال والرشيد والعرب تصف الشيء بضده. قول العرب تصف شيئا بضد هذا سماعي. سماعي ليس قياسي. معنى سماعي - 00:38:54

يعني الفاظ معينة جاءت عن العرب. مثل اللديغ الذي لدغه لدغه ثعبان يسمونه ماذا؟ سليم. المريض. مثل الفلا يسمونه مفازا لك استبشارا بالنجاة والفوز. مثل المسحور يسمونه بلا مضبوب. مضبوط من الطب - 00:39:14

اما يسموا الحليم سفيه والرشيد غاوي لا هذا ليس معروف عند الغاوي. قوله على وجهه الافضل انهم قالوه على وجه الاستهزاء يستهزئون به يعني تمشوا لا عسى افسد الفعل عسى يعسى افسد قال يا قوم ارأيتم ان كنت على - 00:39:34

من ربي ورزقني منه رزقا حسنا. ان كنت على بينة اي بصيرة وبيان من ربي. ورزقني رزقا حسنا حلالا واعظم الرزق الحلال هو النبوة.

هذا فيه تعريض. اين التعريض هنا؟ كلمة تدخل حسنة فيها تعريض - 00:39:54
عند رزقكم حرام. وهذا ايضا من حسن الدعوة. لانه لم يكن له ما لكم حرام وانتم تاكلون السحت. مثلا ها بالتعريض بهم يعني يا حسن وانتم رزقكم حرام. وما اريد ان اخالفكم الا ما نهاكم عنه. يعني لا يمكن ان يطفف مثلا الكيل والميزان. انتم تطففون - 00:40:14
اي ما اريد ان ننهاكم عن شيء ثم ارتكبه. ان اريد يعني ما اريده فيما امركم به وانهاكم عنه الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. هذا فيه دليل على ماذا - 00:40:34
ان المصلحين لا يلزمهم ان يزيلوا المنكر بالكلية. بل ان يزيلوا المنكر واما ان يقابلوه يعني. اما ان يزيل المنكر واما ان يقلله عليك ان تصلح ما استطعت. وما التوفيق الا بالله؟ التوفيق تسهيل سبيل الخير والطاعة الا بالله. فهذا الاصلاح ان تم - 00:40:54
الاصلاح والهداية ان تم فهذا التوفيق لان هداية التوفيق والالهاد تكون من الله. يعني ما توفيقي او ما هدايتكم الا بالله. انما الهداية بيد الله عز وجل وما علي انا الا النصح - 00:41:14
عليه توكلت واعتمدت اليه انيب ارجع فيما ينزل بي من النوائب الى المصائب وقيل في الميعاد يعني لا ينيب اي ارجع في الميعاد في الاخرة ويقوم لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم - 00:41:29
يعني لا يجبرنكم شقاقي اي بغضي وخلافي ان يصيبكم على فعلي ما انهاكم عنه فيصيبكم يعني لا يجعلكم لا يجعل بغضي بغضكم لي سببا في ان تعصوني وانتم تعلمون انني صادق - 00:41:46
سيكون فتكون هذه المعصية سبب في ماذا؟ في عذابكم ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح من الغرق او قوم هود من الريح او قام صالح من الصيحة وما قام لوط منكم ببعيد - 00:42:04
وذلك انهم كانوا حديثي عهد بهلاك قوم لوط. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم ودود. وللودود معناه كان احدهما انه محب للمؤمنين وقيل وبمعنى المولود اي محبوب للمؤمنين. وجاء في الخبر ان شعيبا كان خطيب الانبياء - 00:42:15
طبعا ده ودود اذا الودود تأتي باسم الفاعل واسم مفعول. ودود يعني واد يعني احب اولياءه وموضود يعني محبوب من اوليائه. نعم قالوا يا شعيب ما نفقه؟ اي ما نفهم كثيرا مما تقول وانا لا يراك فينا ضعيفا. وذلك انه كان ضرير البصر - 00:42:35
فارادوا ضعف البصر ولولا رهتك عشيرتك وكان في منعة من قومه لرجمناك لقتلناك والرجم اقبح من القتل. وما انت علينا بعزيز ما انت علينا عندنا بعزيز. قال يا قومي ارهطي نعم. وكان ضعيف الرسل - 00:42:59
نعم هكذا قالوا الله اعلم بالصوم هذا من الاسرائيليات يعني التي تحكى قال يا قوم يا رهط اعز عليكم من الله اي مكان رهطي اهيب عندكم من الله. حتى ان - 00:43:22
اي تركتم قتلي لمكان رهطي فالاولى ان تحفظوني في الله. واتخذتموه ورائكم ظهريا. اينبذتم امر الله عز وجل وراء ظهوركم وتركتموه. ان ربي بما تعملون محيط. هم قالوا له ماذا؟ ولولا رهتك اي لولا جمعتك لقتلناك. فماذا - 00:43:36
قال له يعني انتم الذي منعكم من قتلي فقط هو جماعتي؟ اذ انتم تخافون من جماعتي اعظم من خوفكم من الله؟ هذا معنى اراه اعز عليكم من الله اعز معنى كلمة اعزونا - 00:43:56
اه يبقى اخوف من العز من القوة. يعني انتم ترون ان راسي اقوى من الله وتخافون منه ولا تخافون من الله ان يعاقبكم فهمت كيف نظرهم يعني؟ وهذا فيه تذكير له فيه تذكير لهم بقدرة الله عز وجل عليهم. ان ربي بما تعملون محيط - 00:44:12
الحلقة الكاملة العلم الكامل من جميع الجوانب فاذا كان بما تعملون محيط فلا اخاف منكم. لانه سيحفظني. ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب - 00:44:32
اعملوا على مكانتكم اية على تؤدتكم وتمكنكم. وقيل على عادتكم يعني ايه ما له على عادتكم؟ والتوة والتمكن وما بعكس التعجل يعني هذا في تحدي له يعني تألم واجمعوا كيدكم وخططوا ودبروا. وانا لا اخاف منكم. اني عامل على تمكني. سوف تعلمون ايها الجاني على نفسه والمخطئ في - 00:44:48
فذلك قول ومن يأتيه عذاب يخزيه يذله ومن هو كاذب وارتقبوا اي انتظروا العذاب اني معكم رقيب منتظر ولما جاء امرنا نجينا

شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة قيل ان جبريل عليه السلام - 00:45:11
صاحبي بصيحة فخرجت ارواحهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين. كان لم يغنوا اي كأن لم يقيموا ولم يكونوا فيها الا بعدا هلاكا لمدينة ما بعدت هلكت ثمن ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين حجة بينة الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد بسديد بصحيح - 00:45:32
عفوا ما هو شركهم؟ كانوا يعبدون غير الله؟ كل كل الانبياء ارسلوا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ليوحي لي يده لا اله الا انا. لذلك قال اول ماذا؟ اول ايات ولبادئنا قام شعيبا قال الجمع بين الشرك بين عبادة غير الله وبين تطفيف الميزان - 00:46:00
ليس معنى اذا لم كان الموحدون ان شعيب لم يأمرهم بالتوحيد. نعم يخدم قومه يتقدموا يوم القيامة فاوردهم فادخلهم النار وبئس الورد المورود اي بئس المدخل المدخول فيه في هذه اي في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة مرفوض اي العون المعاد وقيل العطاء المعطى وذلك انهم ترادفت عليه - 00:46:20
اللعنتان لعنة الدنيا ولعنة الاخرة. فرفض يعني ترادفت يعني ماذا تتابع ذلك من انباء القرى نقص عليك منها قائم وحصيد عامر وحصيد خراب وقيل منها قائم بقيت الحيطان وسقطت السقوف وحصيد اي المحى اثره. زال اثره - 00:46:46
وما ظلمناهم بالعذاب والهلاك ولكن ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما امر ربك عذاب ربك وما زادوهم غير تثبيب اي غير تقصير خسارة وهلاكا. وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. وكذلك وهكذا اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - 00:47:09
ان اخذه اليم شديد. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي معنى يملي يؤخر للظالم حتى اذا خله لم يفلته لم يستطع ان يهرب - 00:47:35
ثم قرأ الاية وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذ واليم شديد. ان في ذلك لاية لعبرة لمن خاف عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع والناس يعني يوم القيامة وذلك يوم مشهود يعني يشهده اهل السماء والارض - 00:47:48
وما نؤخره اي ما نؤخر ذلك اليوم فلا نقيم عليكم القيامة الا لاجل معدود معلوم عند الله يوم يأتي لا تكلموا اي لا تتكلموا نفس الا بابنه. فمنهم شقي وسعيد. اي فمنهم من سبقت له الشقاوة ومنهم من سبقت له السعادة - 00:48:06
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال خرجنا على جنازة فبينما نحن بالبقيع اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيدي مخصرة عصا قصيرة. فجاء فجلس ثم نكت بها الارض ساعة. ضرب بها الارض - 00:48:24
ثم قال ما من نفس منفوسة اي مخلوقة الا قد كتب مكانها من الجنة او النار والا وقد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل افلا نتكل على كتابنا يا رسول الله ويدع العمل؟ قال لا ولكن اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما اهل الشقاء - 00:48:41
بشرنا بعملي فييسرون لعملي اهل الشقاء. واما اهل السعادة فيسرون لعمل اهل السعادة. قال ثم تلا فاما من بخل واستغنى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى. فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى - 00:49:02
سنيسره للعسرى فاما الذين نعم وكل ميسر ميسر لما خلق له. طيب اهل السنة يقولون ماذا؟ عندما تسأل هذا السؤال يقول هل الانسان مسير ام مخير؟ معنى مسير مجبور يعني - 00:49:22
مخيل لمختار كيف تجيب نبدأ سؤال؟ نعم. يعني هل الانسان مجبور ام مختار؟ ليس حالا. كيف تجيب لا ليس موجودة مختصرة دخول الانسان الميسر لان كلمة مجبور وكلمة مختار كلاهما في حق وباطل - 00:49:40
من يبين؟ مزمور فيها حق وباطل. ما الحق الذي فيها مجبور في اشياء كونية. مجبور يعني لا يخرج عن عن ارادة الله. نعم لكن ليه يا صاحبي مسميه مجبور طبعا. هذا معنى حقه. المعنى الباطن انه ليس له ارادة يفعل بها. هذا معنى باطل. كذلك مخير فيها معنى صحيح عند - 00:49:59
مراد يختار بها. وفيها معنى باطل. مخير يعني يفعل خلاف ما يريده الله. فتغلب ارادته ارادة الله. هذا معناه باطل. لذلك لا يصح ان تستخدم هذين لا مسير ولا مخير. لا مجبور ولا مخير. لانه من الافظان محتملا. الشريعة لن تصطدمهما. النبي استخدمت لفظ ماذا -

00:50:20
ميسر. ميسر ميسر اي مسهل من يسر اي سهلت فكل ميسر يعني مسهل لما خلق له اعطيك مثال ولله المثل الاعلى التقريب يعني يعني الان مثلا الحكومة عندما ماهنت الطريق - 00:50:39
انت تستطيع ان تمشي في طريق صعب. لكأنما تمهد الطريق وتجعله يمشي الطريق للسيارات. فتقول يسرت الطريق. اصبح المشي كثير لماذا؟ سهلا. فهمت؟ لكن كنت تستطيع ان تمشي والطريق صعب. هل لله المثل الاعلى؟ انت لا تستطيع ان تمشي الا اذا اوشاك الله عز وجل. الله خلق لك قدرة وارادة - 00:51:06
تفعل بها ويسر لك طريق الهدى. يسر لك طريق الهدى. لماذا؟ وهداك اليه. لماذا؟ لانه علم انك ستختاره علم ان فيك خير ولذلك الايات تدل على هذا لو تأملتها. فاما من اعطى واتقى. اعطى واتقى في اثبات ماذا - 00:51:26
في اثبات ان الانسان له فعل فيه رد على الجبرية. واثبات ان الانسان فاعل على الحقيقة فهو الذي يعطي هو الذي يتقي. هو الذي يصدق وصدق اي بالثواب وبالاخرة بالجنة. فسنيسره لليسرى. الله علم منه خير فيسره للهداية لانه علم - 00:51:46
فيه خير. فهمت؟ واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى. الله لا يتركه. ما هو التيسير للعسرى؟ التيسير يسرى هو الهداية. التيسير العسرى هو الاضلال. والاضلال معناه ماذا؟ ترك خذلان. ترك التوفيق. الله لا ييسره ليسرى. يترك توفيقه فيضل - 00:52:06
التوفيق اهو. اذا ترك توفيقه ضل. سنيسر نقول سلامة الات والهام. صح؟ بالضبط قال فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. قال ابن عباس رضي الله عنه الزفير الصوت الشديد - 00:52:26
والشهيق الصوت الضعيف. الاثر ان الزفير هو ادخال الهواء الى الانف. والشيخ هو اخراجه. خالدين في اي لابسين مقيمين فيها ما نامت السماوات والارض. قال الضحاك ما دامت سماوات الجنة والنار وارضها - 00:52:46
وكل ما علاك واضلك فهو سماء وكل ما استقر عليه قدمك فهو ارض. واردهما عند ناجرا. وارضهم قوله تعالى الا ما شاء ربك اختلفوا في هذين الاستثنائيين. يعني استثناء في حق المؤمنين واستثناء في حق الكافرين - 00:53:06
وفي حق العصاة فقال بعضهم الاستثناء في اهل الشقاء يرجع الى قوم من المؤمنين يدخلهم الله النار بذنوب اقترفوها ثم يخرجهم من فيكون ذلك استثناء من غير الجنس. ما معنى؟ واما الذين سئلوا ففي الجنة - 00:53:26
ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. من هم الذين ما شاء ربك؟ ليس مستثنى من الذين سعيوا. ليس مستثنى من الذين سعيوا انما ماذا؟ هم ناس من المؤمنين من عصاة الموحدين. دخلوا النار فعذبوا ثم دخلوا الجنة. فالمستثنى من الجنة ومدة بقاء في النار - 00:53:46
المستثنى من بقاء في الجنة ماذا ومدة بقائهم في النار. فهمت انهم يخلدون في الجنة الا القدر الذي يعذبون به فيه في النار. فهمت المعنى طيب مؤبدين يدخلوا الجنة خالدين فيها ابدا. يعني هو يخرج في الجنة ابدا الا ما شاء الله ما الذي شاءه الله؟ ان يعذب في النار اولا - 00:54:06
على قدر ذنوبه. ثم يخرج الى الجنة. فالمدة المستثناة هي مدة بقائه في النار. واضح حاجة بالاستثناء في اهل الشقاوة يرجع الى قوم من المؤمنين يدخلهم الله النار بذنوبهم والطرفات ثم يخرجهم منها فيكون ذلك استثناء من غير الجنس - 00:54:32
يكون ذلك استثناء من غير الجنس نعم لان الذين اخرجوا من النار سعداء استثناهم الله من جملة الاشقياء. وهذا كما روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار - 00:54:53
ليصيبن اقواما سفع من النار اي حرق نار السفع وماذا؟ اثر النار في الجلد بذنوب اصابوها ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون يعني هون في الجنة يسمون هكذا - 00:55:12
لكن هل معنى هذا انهم عندما يدخلون الجنة يسمون بالجهنميين ان هذا ينغص عليهم نعيمهم؟ الجواب لا لولا حزن في الجنة. وعمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم -

00:55:30
سيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين واما الاستثناء في اهل السعادة فيرجو الى مدة في النار قبل دخول الجنة كما قلنا ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة. خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:55:51
واما الذين سعدوا اي رزقوا السعادة ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك واما الذين سعدوا اي رزقوا السعادة ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك. قال الضحاك الا ما مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة - 00:56:21
قال قتادة الله اعلم بثنياه. لا نعلم من ما الذي استثني. عطاء غير مجدود اي غير مقطوع غير منتهي. ولابن مسعود رضي الله عنه قال ليأتين على جهنم زمان ليس فيها احد. وذلك بعد ما يلبسون في احقابا. اثر النسوان اثر ضعيف. واستدل بي من قال بفناء النار - 00:56:50
وقالوا الى ما شاء ربك يعني الا ماذا؟ اذا شاء الله فناء النار. ومعناه عند اهل السنة ان ثبت الا يبقى فيه احد من اهل الايمان واما مواضع الكفار ممتلئة ابدا. يعني الذين قالوا بفناء النار من اهل السنة قالوا الذي تفنى يا ما له؟ الموحدين. نار الموحدين. اما الكفار فيبقون ابدا. احقابا يا شيخ - 00:57:10
احقن جابو الحقب والحقبة ومدى المدة من الزمن. الحقب والمدة من الزمن ان هذه الاية ايضا لابثين فيها احقابا استدل بها الذين يقولون بماذا بماذا؟ بفناء النار. ما وجد دلالة فيها؟ احقاما. انه احقاب لابد ان يكون له مدة يعني. عندما تقول لابثين في احقاقا. يعني احقابا؟ مدة - 00:57:30
اذن متطاولة هذه المدن المتطورة الله اعلم كم ستكون. لكن كل شيء له نهاية سيأتي فكيف اجبنا هذه الاية سؤال؟ كيف يوجب عنها؟ الجواب بالاله التي بعدها او الاية التي قبلها - 00:57:54
في اعقاب الاية التي بعدها. لابثين في اعقابا ما التي معناها سورة اللبن لا يذوقون فيها بردا ولا شراب. الشيخ الشنقيطي له مناظرة مشهورة في فناء النار. لانكم تعرفونها كان المناظرة بينها وبين بعض المشايخ في الجبل - 00:58:15
فناء النار ونضارة طويلة يعني ام الانديلات ان كانت هذه الاية ورد عليهم ورجعوا في النهاية الى القول بعدم فناء النار قال لهم ماذا؟ هذه الاحقاب في ماذا في نوع معين من العذاب. ما هو العذاب هنا - 00:58:34
منها جوة الاعداد الحبيب والغسال الحميم وين؟ الحميم هو النار الساخنة ولو غسقهما يس من اجساد اهل النار من الصديد قال ما الدليل على هذا؟ قال له ما الدليل على هذا؟ قال الدليل على هذا اية صاد ان الله قال - 00:58:51
نعم هذا فليدوقوه حمي وغزاق واخر من شكله ازواج ما المعنى؟ في اية صاد ذكر الله ماذا؟ ان الحميم والغساط نوع من انواع العذاب. يلبث فيه الناس ماذا؟ احقابا. ثم لما تنتهي هذه الاحقاق - 00:59:05
يأتي اخر من شكله ازواج. معنى من شكله ازواج يعني من نوعه ازواج. يعني تأتي انواع اخرى من العذاب غير حبيب ولا وصف. فاتي النبأ تتكلم عن ماذا لابثين في احقاب - 00:59:23
ولا يضيقون فيها بردا ولا شرابا الا حماما وغساقا. تتكلم عن زمن معين سيعذبون من حليم ولا غساق. ثم يأتي زاما بعده اخر يعذبون بانواع اخرى من العذاب. فهمت هذا جواب جيد جدا هذا الجواب تفسير القرآن بالقرآن يعني - 00:59:33
المهم ماذا قال ولا تكن في مرية في شك مما يعبد هؤلاء انهم ضلال وما يعبدون الا كما يعبد ابائهم فيه اضمار اي كما كان يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفون - 00:59:47
نصيبهم اي حظهم من الجزاء غير منقوص ولقد اتينا موسى الكتاب اي التوراة فاختلف فيه. فمن مصدق به ومكذب. كما فعل قومك بالقرآن يعزي يصبر يعني نبيه صلى الله عليه وسلم ولولا كلمة سبقت من ربك في تأخير العذاب عنهم لقضي بينهم اي لعذبوا في الحال - 01:00:00
وفرغ من عذابهم واهلاكهم وانهم لفي شك منهم منيب. موضع في الريبة والتهمة. موقع في الريبة والتهمة. وان كلا لم ليوفين ربك

اعمالهم اي جزاء اعمالهم انه بما يعملون خبير. فاستقم كما امرت اي استقم على دين ربك والعمل به والدعاء اليه كما امرت - 01:00:24

ومن تاب معك ايمن امن معك فليستقيموا. قال عمر رضي الله عنه الاستقامة ان تستقيم على الامر والنهي ولا تروه روضان الثعلب يعني لا تكن باكرا في التحايل في ترك الواجبات او فعل المحرمات كالثعلب - 01:00:44

عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قول لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل امنت بالله قل امنت بالله ثم استقم على طاعة الله - 01:01:00

ولا تطغوا لا تجاوزوا امري ولا تعصوني. وقيل معناه لا تغلوا فتزيد على ما امرت ونهيت. والمعنيان صحيح ان الطغيان يشمل الافراط والتفريط. يشمل ترك الواجبات او المبالغة والتشدد انه بما تعملون بصير. فكلام وطغيان لان كده يبقى مجاوزة للحد المأذون فيه شرعا - 01:01:10

الله بما تعملون بصير لا يخفى عليه من اعمالكم شيء. قال ابن عباس ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية هي اشد عليه من هذه الاية. اي اية - 01:01:31

اي اية؟ فاستقم كما امرت ولذلك قال شيبتني هود واخواتها صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وابشروا وقاربوا وابشروا - 01:01:41

واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة يعني ما معنى الحديث سددوا وقربوا وابشروا التسديد هو الاصابة اصابة الهدف. المقصود تسدده يعني ماذا اجتهدوا في فعل كل ما امركم الله به. هذا معنى. لان سدد يعني اصاب الهدف. اجتهد في فعل كل ما امرك الله به. طب ان لم تستطع ماذا تفعل - 01:02:03

معنى قاربه؟ يعني حاول ان تقترب من السداد. حاول ان تقترب من فعل كل ما بارك الله به. طيب ابشروا ابشر بان الله سواء فعلت كل ما بارك به او فعلت ما استطعت. واستعينوا بالغدوة والروحة. المعنى - 01:02:31

وشيء من الدلجة الدلجة يستهدف الضلال. يعني عليك ان تجتهد في العمل الصالح في كل وقت والغدوة هي الصباح الباكر. والروحة الرجوع في المساء. والدجة الظلام في اخر الليل. هم. يعني عليك ان تعبد الله في كل وقت - 01:02:48

كلما وجدت فرصة للعبادة عليك ان تجتهد فيها. كما قال تعالى فاذا فرغت فانصب. معنى اذا فرغت فانصب. يعني اذا انتهيت من عبادة فتعبد في عبادة اخرى انصب فعل امر من نصب اي تعب - 01:03:03

مفهوم هذا؟ غضب وروحة وصباح ومساء ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار. قال ابن عباس رضي الله عنهما ولا تميلوا تركانوا ايتامين والركون هو المحبة والميل بالقلب فتمسكم اي فتصيبكم. النار وما لكم من دون الله من اولياء. اي اعوان يمنعونكم من عذابه. ثم - 01:03:18

لا تنصرون. واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. اي الغداة والعشي يعني صلاة الصبح والمغرب. وزلفا من الليل صلاة المغرب والعشاء وزلفا من الليل اي ساعاته واحدة زلفى. فالزلف - 01:03:43

جامع زلفى وزلفى الساعات يعني ساعات الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. يعني ان الصلوات الخمس يذهبن الخطيئات روي انها نزلت في ابي اليسر صحابي قالت لي امرأة تبتاع تمرا وقلت لان في البيت تمرا اطيب منه. فدخلت معي البيت - 01:04:00

فاهويت اليها فقبلتها. فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فذكرت ذلك له. يعني ندم وتاب وقال ابو بكر له استر على نفسك وتب انظر من شدة خوف يريد مخرج تكفيه - 01:04:21

فاتيت عمر رضي الله عنه فذكرت ذلك له فقال كما قال ابو بكر استر على نفسك وتب فلم اصبر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في اهله - 01:04:38

في سبيل الله في اهله بمثل هذا. يعني النبي عليه انكر عليه كان هذه المرة كانت زوجة مجاهد يعني حتى ظن انه من اهل النار فاطرق النبي صلى الله عليه وسلم يعني خفض رأسه حتى اوحى الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار - 01:04:52

من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات وقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل للناس عامة. تفصيل هذه القصة آآ في السنن اما القصة التي - 01:05:09

البخاري ليس فيها للتفصيل. عن ابن مسعود لهذا اللفظ الذي في البخاري. عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرف النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. قال الرجل يا رسول الله الي هذا - 01:05:22

خاصة. فقال لجميع امتي كلهم فهذا فيه دليل على ماذا؟ ان العبرة؟ لا بخصوص السبب. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة. ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:05:42

ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء اي من وسخه شيء؟ قالوا لا. قال فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - 01:06:02

قوله عز وجل ذلك ذكرى للذاكرين اي ذلك الذي ذكرنا وقيل هو اشارة الى القرآن ذكرى اي عظة للذاكرين اي لمن ذكره واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. واصبر يا محمد على ما تبقى من الاذى فان الله لا يضيع اجر المحسنين في اعمالهم. قال ابن عباس يعني المصلين - 01:06:22

انا من التفسير بالمثال الصلاة نوع من الاحسان وقوله عز وجل فلولا كان من القرون اي هل لولا تحضيضنا؟ كان من القرون التي اهلكناهم من قبلكم والاية للتوبيخ اولوا بقية اي اولو - 01:06:46

تمييز عقل وقيل اولو طاعة اصحاب طاعة واصحاب عقل ينهون عن الفساد في الارض اي يقومون بالنهي عن الفساد. ومعناه جحد اي لم يكن فيهم فيه ومعناه جحد ليس جحدا. معناه جحد اي لم يكن فيهما اولو بقية. يعني هذه الاية معناها ماذا - 01:07:00

الجهد ما نام هذا النفي يعني لم يكن فيهم قولوا بقية قولوا قولوا عقل او دين. الا قليلا هذا استثناء منقطع معناه لكن قليلا ممن انجينا منه. يعني ان يكن فيهم - 01:07:21

لكن كان هناك قليل من اتباع الانبياء. هم اتباع الانبياء كانوا ينهون عن الفساد في الارض. واتبع الذين ظلموا ما اترفوا نعموا فيه والمطرف المنعم. اي والتبع الذين ظلموا ما عودوا من النعيم واللذات وايثار الدنيا على الاخرة. هذا فيه دائم للترف فيه دليل على - 01:07:33

الطرف يشغل عن الاخرة. والمبالغة في التنعم. وكانوا مجرمين اي كانوا كافرين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون. اي لا يهلكهم بشركهم واهلها مصلحون فيما بينهم يتعاطون الانصاف. يعني ينصف بعضهم بعضا ولا يظلم بعضهم بعضا. وانما يهلكهم الى تظالم - 01:07:53

ولو شاء ربك لجعل الناس كلهم امة واحدة اي على دين واحد ولا يزالون مختلفين على اديان شتى. من بين يهودي ونصراني اخواني ومجوسي ومشرك الا من رحم ربك معناه الا هنا معنى لكن لكن من رحم ربك فهداهم الى الحق فهم لا يختلفون - 01:08:18

ولذلك خلقهم. قال الحسن واعطاء اختلفوا في معنى هذا. وللاختلاف خلقهم خلقهم لاجل الاختلاف. وقال اشهب سألت مالكا عن هذه الاية فقال خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في السعير - 01:08:41

حاصل الاية ان اهل الباطل مختلفون واهل الحق متفقون وخلق الله اهل الحق للاتفاق واهل الباطل للاختلاف وتمت كلمة ربك وتم حكم ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وكل الذي تحتاج اليه من من انباء الرسل - 01:08:57

اي من اخبارهم واخبار امهم نقص وعليك لنثبت بي فؤادك. لنزيدك يقينا ونقوي قلبك. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعها كان في ذلك تقوية تقوية لقلبه على الصبر على اذى قومه - 01:09:26

وجاءك في هذه الحق قال الحسن في هذه الدنيا وقال غيرهما في هذه السورة. وهذا هو قول الاكثرين. هذا الراجح لان الاصل ان

الضمير يعود الى المذكور. وهذه اي السورة. خص هذه السورة - 01:09:42
تشريفا وان كان قد جاءه الحق في جميع السور وموعظة اي وجاءتك موعظة وذكرى للمؤمنين. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم امر تهديد ووعيد انا عاملون وانتظروا ما يحل بنا من رحمة الله. انا منتظرون ما يحل بكم من نقمة الله اي من عذاب - 01:09:55
ولله غيب السماوات والارض. اي علم ما غاب عن العباد فيهما. واليه يرجع الامر كله في المعاد في يعني فاعبده وتوكل عليه وثق به وما ربك بغافر عما تعملون. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول - 01:10:19
لقد شئت يعني الشيب ملىء شعرك وقال صلى الله عليه وسلم شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون واذا الشمس كورت ويروى شيبتني هود واخواتها. عليه الصلاة والسلام. من شدة معانيها. من شدة الخوف يعني. شدة معانيها الخوف. خوف من الوعيد الذي فيه - 01:10:40
- 01:11:03